قصيدة في السنّة

للحكم بن معبد الخُزاعي

(المتوفى سنة 295 هـ)

قال - رحمه الله تعالى - :

مَنَحْتُكُمُ يا أَهْلَ وُدِّيْ نَصِيْحَتِيْ ... وإِنِّيْ بِها فِيْ العَالَمِيْنَ لَمُشْتَهَرْ

وأَظْهَرْتُ قَوْلَ الحَقِّ والسُّنَّةِ الَّتِيْ ... عَنِ المُصْطَفَىٰ قَدْ صَحَّ عِنْدِيْ بِها الخَبَرْ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالعَشِيِّ وبِالبُكَرْ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ للهِ دَرُّهُ ... عَلَىٰ رُغْمِ مَنْ عَادَىٰ ومِنْ بَعْدِهِ عُمَرْ

وبَعْدَهُما عُثْمانُ ثُمَّتَ بَعْدَهُ ... أبو الحَسَنِ المَرْضِيُّ مِنْ أَفْضَلِ البَشَرْ

أُوْلئكَ أَعْلامُ الهُدَىٰ ورُؤُوْسُهُ ... وأَفْضَلُ مَنْ فيْ الأَرْضِ يَمْشِيْ عَلَى العَفَرْ

وحُبُّهُمُ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ... وحُبُّهُمُ فَخْرُ الفَخُورِ إذا افْتَخَرْ

وحُبُّ الأُلَىٰ قَدْ هاجَرُوا ثُمَّ جَاهَدُوا ... فَفَرْضٌ ومَنْ آوَىٰ النَّبِيَّ ومَنْ نَصَرْ

وأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لا رَبَّ غَيْرُهُ ... لَهُ الفَضْلُ والنَّعْماءُ والحَمْدُ والشُّكَرْ

سَيَبْدُو لَنَا يَوْمَ القِيامَةِ بَارِزاً ... فَنُبْصِرُهُ جَهْراً كَما نُبْصِرُ القَمَرْ

وأَنَّ كَلامَ اللهِ لَيْسَ بِمُحْدَثٍ ... ومَنْ قالَ مَخْلُوقٌ فَباللهِ قَدْ كَفَرْ

أَدِيْنُ بِقَوْلِ الهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... وما بِمَقَالِ الجَهْمِ دِنْتُ ولا القَدَرْ

ولا الرَّفْضُ والإِرْجاءُ دِيْنِيْ وإِنَّنِيْ ... لَبَانٍ عَلَى التَّنْزِيْلِ ثُمَّ عَلَىٰ الأَثَرْ

فَدِيْنِيَ دِيْنٌ قَيِّمٌ قَدْ عَرَفْتُهُ ... أَبُوْحُ بِهِ إِنْ مُلْحِدٌ دِيْنَهُ سَتَرْ

بِهذا أُرَجِّيْ مِنْ إِلهِيَ عَفْوَهُ ... وأَرْجُوْ بِهَذَا الفَوْزَ يا رَبِّ مِنْ سَقَرْ

أَجِرْنِيَ يا رَحْمٰنُ إِنَّكَ سَيِّدِيْ ... وجَارُكَ فيْ أَمْنٍ وفيْ أَعْظَمِ الحَبَرْ